Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملكه ثمانون سنة، واستقر ولده موضعه أبو الفتح أحمد بن نصر.

وفى سنة ستين وخمسمائة:

توفى الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله المعروف بأمين الدولة، وكان نصرانيًا قد ناهز المائة، وكانت له فضلة زائدة فى النسب والأدب، وكان قسيس النصارى وشيخهم، وكان فضلاء عصره يتعجبون منه كيف حُرم فضيلة الإسلام مع فضله وفهمه. والله يهدى من يشاء بفضله ويضل من يشاء بحكمه.

وكان له رفيق فى الحكمة يهودى عالى الهمة، وهو الحكيم المشهور بابن ملكان واسمه هبة الله، وكان رفيعًا متكبراً يكنى بأبى البركات، فأنشد أمين الدولة النصرانى:

لنا صديق يهودى حماقته إذا تكلم يبدو فيه من فيه

يتيه والكلب أعلى منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

وله تصانيف خمسة منها: كتاب أقرانا دين وهو معتمد عليه عند الأطباء.

وفى سنة إحدى وستين وخمسمائة:

توفى الشيخ عبد القادر الجيلانى وهو غنى عن الترجمة ـ رحمه الله تعالى ـ.

وفى سنة ثنتين وستين وخمسمائة:

جهز نور الدين محمود بن زنكى ألفى فارس إلى مصر ومقدمهم أسد الدين شيركوه، وخرج إليه شاور بمن معه من الفرنج، فانكسر شاور وانهزم الفرنج عنه، واستولى شيركوه على بلاد الجيزة، ثم سار إلى الأسكندريه وملكها وجعل فيها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب، فجاء المصريون ومعهم الفرنج وحاصروا الأسكندرية، وعاد إليهم شيركوه واتفقوا على الصلح على مال يحملونه إلى شيركوه ويرجع عنهم إلى الشام، وعاد شيركوه وصلاح الدين إلى الشام سالمين، واصطلح المصريون والفرنج على أن يكون من الفرنج سكنة بالقاهرة، وتكون أبوابها بيد فرسانهم، ويكون لهم من دخل مصر كل سنة مائة ألف دينار.

وفى سنة أربع وستين وخمسمائة:

أخذ نور الدين قلعة جعبر.

وفى هذه السنة: تمكن الفرنج من الديار المصرية وملكوا بلبيس قهراً ونهبوها وقتلوا أهلها وأسروهم، ونزلوا على القاهرة وحاصروها وأحرق شاور مصر خوفًا من أن تملكها